Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأجاب بلهجة متزنة ، وهو يعبث بسلسلة ساعته :

خدمت خمساً وأربعينَ سنة ... خمساً وأربعين سنةً ، وأنا أعيش فى الخيام وعلى صهواتِ الجياد ، أضمد الجرحى وأعنَى بالمصابين ، ثم أخرج بعد هذه الخدمةِ الطويلةالعريضة الشاقّةِ عاش لا هو فى العير ولا فى النَّفير ... لا مكافأةَ ولا جزاء !

ثم مالَ علىَّ وهو يبتسم وقال :

ألم تسمع المثلَ القائل :آخرُ خدمّة الغزّ علقةٌ ؟

وكان قد خلا مكانٌ بجواره ، فنظر إلى كلبه القابع تحت قدميه ، وقال له وهو يفرقعُ إصبعه :

كام هير جيمى ، كام هير مای دير !

وأشار له إلى المحلّ الخالى ، فنهض الكلب ، وبعد أن تمطى وتثاءبَ فى هيئة شنيعة قفزَ بجوار سيده والناسُ ترمقه بنظرات غضبى . والتفتَ إلىَّ طبيب الجيش وقال وهو يلاطفُ كلبه :

لم أرَ فى حياتى كلباً وفيّاً كجيمى ، هذا ... إنه إنسانٌ وليس بحيوان . لقد استعضتَ به عن البنين ؛ فهو ابنى ، وعن الخدم ؛ فهو تابعى الأمين ، وعن الحرّاس ؛ فهو حارسى الذى يبذُلَ دمه فى سبيلى . أتُصَدِّق أننى لا أعاشرَ فى منزلى سواهُ ... ؟!

ثم نظر إلى كلبه وقال :